حفظ القرآن الكريم .. أعفاه من التجنيد

غير مصنف | 03 نوفمبر 2006 | 5,694 | 0 تعليق

ولد الشيخ رزق خليل حبة بقرية كفر سليمان بحري بمحافظة الدقهلية التابعة الآن، حسب التقسيم الجديد لمحافظة دمياط، في عام 1918 ، درس بالمدرسة الابتدائية ثم انتقل إلى التعليم الأولي وأتقن علم المحاسبة التجارية وحتى هذه اللحظة لم يكن قد حفظ القرآن الكريم.. ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره وفد إلى بلدته الشيخ أبو العينين شعيشع وعمره لا يتعدى ال 16 عاما فكان صغير الجسم يرتدي طربوشا على رأسه وبالطو ثقيلا وقرأ قول الحق تبارك وتعالى من سورة الحجر 'ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم . لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين'.. فلما سمعه الشيخ رزق في هذه الليلة النورانية القرآنية تأثر بما يتلوه من قرآن وشدته هذه الآية وهزته هزا من الداخل ولم تبرح أذنه حتى توفاه الله وكان في تلك الفترة يحفظ بعض السور القليلة من جزأي عم وتبارك فعزم على أن يحفظ القرآن الكريم كاملا .. لوجه الله تبارك وتعالى وحبا في صوت الشيخ شعيشع، خصوصا أنه كان يتلو القرآن بينه وبين نفسه بصوت جيد وشجعه على ذلك أيضا أنه كان مقدما على سن التجنيد ووقتها كان يعفى من دخول الجيش من يحفظ القرآن الكريم كاملا.. فذهب إلى الشيخ حسن سعيدة، وهو واحد من فقهاء بلدته وصارحه برغبته في حفظ القرآن الكريم فرحب بشدة وعندما أخبره بأنه يريد حفظه في عام واحد فقط وهي المدة الباقية له على طلب التجنيد أخبره استحالة حدوث ذلك لصعوبة حفظ القرآن بهذه السرعة.
فقبل شيخنا التحدي وسأل معلمه الشيخ سعيدة كم عدد الأرباع في القرآن الكريم؟ فقال 30 جزءا * 8 = 240 ربعا، فقال له جادا ملتزما يمكنني حفظ القرآن في ثمانية أشهر بواقع ربع كل يوم!

الاختبار

وبالفعل أتم الشيخ رزق حبة حفظ القرآن الكريم كاملا في ثمانية أشهر ولما ذهب إلى لجنة الاختبار بمدينة شربين أعجب به اللواء أحمد كامل رئيس اللجنة وبادره قائلا: اتل علينا من سورة النساء 'إن المتقين' فقال له الشيخ لا يوجد إن المتقين في سورة النساء فغضب رئيس اللجنة لأنه أعجب به من قبل ونظر في المصحف وإذا به يقول بحرج شديد صدقت نعم إنها 'إن المنافقين'.

التسجيلات

هذا النجاح دفع الشيخ رزق إلى الانتساب إلى الأزهر الشريف فغادر دمياط إلى القاهرة وهناك درس العلوم الشرعية والعربية وحصل على الشهادة العالية للقراءات وشهادة تخصص القراءات من قسم القراءات بكلية اللغة العربية وفور تخرجه في الأزهر عام 1952 عمل مدرسا بمعهد القاهرة والقراءات الثانوي بالخازندار ثم عمل مفتشا على مستوى الجمهورية من عام 1969 إلى عام 1978 مما أتاح له فرصة التنقل بين المحافظات للتفتيش على علوم القرآن، وأعقبها أن دعته دولة الإمارات العربية لتسجيل مصحف مرتل مصحوبا بترجمة معاني القرآن الكريم عليه، كما كان الشيخ رزق واحدا من أشهر قراء القرآن الكريم بالإذاعة من عام 1945 حتى عام 1954 ثم عمل عضوا أساسيا بلجنة الاختبارات بالإذاعة من عام 1961 حتى توفاه الله وأتاح له عمله تصحيح واستماع المصاحف المرتلة ومنها ستة مصاحف للشيخ الحصري برواية ورش وقالون وأبو عامر البصري وحفص، كما قام بتصحيح مصاحف الشيخ محمد صديق المنشاوي ومصطفى إسماعيل والبنا وعبدالباسط عبدالصمد والطبلاوي وأحمد نعينع وعلي حجاج السويسي بخلاف الأشرطة الصوتية التي سجلت بالإذاعة لجميع مشاهير القراء..
محمد رفعت والشعشاعي الكبير ومنصور الشامي الدمنهوري وانتدب للمغرب للإشراف على تسجيل مصحف كامل بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد برواية 'ورش عن نافع' لأنها الرواية الوحيدة التي يقرأ بها في المغرب وتم التسجيل في ثلاثة عشر يوما، كما قام الشيخ رزق نفسه بتسجيل مصحف كامل برواية 'ورش عن نافع' لشركة الريان وإن كان ذلك التسجيل النادر قد تم فقده بعدما انهارت شركة الريان.

مراجعة المصاحف

حدثت للشيخ رزق حبة بعض المشكلات البصرية، فقرر أن يتوقف عن مراجعة وتصحيح المصاحف لحين

شفائه.. ولكن نصحه صديق مقرب، أنه إذا أراد الحفاظ على بصره طوال عمره فعليه المداومة على هذا العمل الجليل وفعلا استمراره في تصحيح ومراجعة المصاحف حافظ على بصره وظل كما هو حتى توفاه الله في عام 2004 .